

عنوان الخطبة	نبذ الشائعات والتحذير من الاستماع لها
عناصر الخطبة	١/ ظاهرة السباق إلى نشر الأخبار ٢/ التثبت مطلب شرعي ٣/ تحذير السلف من الشائعات وبيان أضرارها ٤/ نماذج من الشائعات وقعت في عهد الصحابة ٥/ علاج الشائعات
الشيخ	خالد الشايع
عدد الصفحات	٧

الخطبة الأولى:

أما بعد:

فيا أيها الناس: اتقوا الله وراقبوا ألسنتكم، فكل لفظ تلفظه
مسجل عليك وأنت مسؤول عنه، (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ
رَقِيبٌ عَتِيدٌ) [ق: ١٨].

معاشر المسلمين: يكثر اللغو والكلام بين الناس في
المجالس، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وغالب الكلام



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

يطلق بلا تثبت، وكل يحرص على السبق في نشر الخبر، وبذلك انتشرت الأخبار المكدوبة، والإشاعات الباطلة، فكم من مصيبة وقعت بسبب ذلك، وكم من طلاق وقع، ونفس أزهقت، وعرض قذف، وعورة هتكت، وفرقة بين متحابين؛ كل ذلك بسبب الإشاعة ونقل الكلام بلا تثبت!.

ومن المعلوم أن التثبت مطلب شرعي؛ لقوله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [الحجرات: ٦]، وفي قراءة أخرى: (فتثبتوا)، وقد حذر الشارع أشد التحذير من نقل الشخص لكل ما يسمعه، فقد أخرج مسلم في مقدمة صحيحه عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع"، وجاء من طرق أخرى متصلا صحيحا، وسمي كاذبا لأنه ينقل الكذب لا محاله، ولو لم يتعمد الكذب.

وأخرج البخاري في صحيحه من حديث المغيرة بن شعبة قال: قال النبي -ﷺ-: "إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، وواد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال"، فقله: "قيل وقال"، يعني كثرة الكلام ونقله بلا فائدة.



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وأخرج أحمد وغيره من حديث أبي قلابة قيل لأبي مسعود:
مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي
زَعْمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ"، قَالَ الْعَظِيمُ
أَبَادِي: "بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ": الْمَطِيَّةُ بِمَعْنَى الْمَرْكُوبِ،
"زَعَمُوا": الزَّعَمُ قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ، أَيُّ: أَسْوَأَ عَادَةٍ لِلرَّجُلِ أَنْ
يَتَّخِذَ لَفْظَ زَعَمُوا مَرْكَبًا إِلَى مَقَاصِدِهِ، فَيُخْبِرُ عَنْ أَمْرٍ تَقْلِيدًا
مِنْ غَيْرِ تَنْبُتٍ؛ فَيُخْطِئُ وَيَجْرَبَ عَلَيْهِ الْكَذِبُ".

ولذلك حرص سلفنا الصالح على التثبت والحذر من
الإشاعات، قال عمر -رضي الله عنه-: "إياكم والفتن؛ فإن
وقع اللسان فيها مثل وقع السيف".

أيها المؤمنون: عودوا أنفسكم عدم الحديث فيما لا علم لكم
به، ولا تتكلموا بكل ما تسمعون، وأقلوا من الكلام، فمن
صمت سلم، ومن نقل الكلام فلا بد أن يقع في النسيئة
والغيبة، وهذه من كبائر الذنوب التي يعذب صاحبها بسببها
في قبره، كما ثبت ذلك في الصحيح، فنقل الكلام ونشر
الإشاعات، يوقع العبد في الموبقات، وتخرّب المجتمعات،
وتتقطع العلاقات، وتنشب الخلافات، وتحل الويلات.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللهم قنا شر ألسنتنا يا رب العالمين، أقول قولي هذا،
وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كلِّ
ذنب، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

أما بعد:

فيا أيها الناس: لا يزال الحديث موصولاً عن خطر الإشاعات، ولقد سطر التاريخ خطر الإشاعة إذا دبت في الأمة وإليك أمثلة من ذلك:

أولاً: لما هاجر الصحابة من مكة إلى الحبشة وكانوا في أمان، أشيع أن كفار قريش في مكة أسلموا فخرج بعض الصحابة من الحبشة وتكبدوا عناء الطريق، حتى وصلوا إلى مكة ووجدوا الخبر غير صحيح، ولاقوا من صناديد قريش التعذيب، وكل ذلك بسبب الإشاعة!.

ثانياً: في غزوة أحد لما قتل مصعب بن عمير أشيع أنه الرسول -ﷺ-، وقيل: قُتل رسول الله، فانكفأ جيش الإسلام بسبب الإشاعة، فبعضهم هرب إلى المدينة وبعضهم ترك القتال!.

ثالثاً: إشاعة حادثة الإفك التي اتهمت فيها عائشة البريئة الطاهرة بالفاحشة، وما حصل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمسلمين معه من البلاء، وكل ذلك بسبب الإشاعة!.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الله: لابد من قطع دابر الإشاعات، وذلك بالتعامل معها بالمنهج الشرعي، ونسوق ذلك باختصار:
 أولاً: التآني والتروي: فالتآني من الله والعجلة من الشيطان،

قد يدرك المتآني بعض حاجته *** وقد يكون مع المستعجل الزلل

ثانياً: التثبت في الأخبار: قال الله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [الحجرات: ٦]، سبب نزول الآية: أن النبي -ﷺ- بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق؛ ليأخذ منهم الصدقات، وأنه لما أتاهم الخبر فرحوا، وخرجوا ليتلقوا رسولَ رسولِ الله -ﷺ-، وأنه لما حَدَّثَ الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع إلى رسولِ الله -ﷺ- صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله: "إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة"، فغضب رسول الله -ﷺ- من ذلك غضباً شديداً، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد، فقالوا: "يا رسول الله، إنا حَدَّثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك؛ لغضب



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

غضبتة علينا، وإنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله".

فأنزل الله - عز وجل - عذرهم في الكتاب: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا
عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [الحجرات: ٦]، معنى التثبت: تفرغ
الوسع والجهد لمعرفة حقيقة الحال، ليعرف أثبت هذا الأمر
أم لا؟ والتبين: التأكد من حقيقة الخبر وظروفه وملابساته،
يقول الحسن البصري: "المؤمن وقاف حتى يتبين".

اللهم استعملنا في طاعتك، واجعلنا واقفين على حدودك.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com